منذ ايام قلائل وددت البحث عن مواقع تهتم بالشان المصرى العام وتتناول بالعرض والتفصيل لمجريات مايحدث من تهاويل وتاويل تصرخ وتتبجح فى علانية مسرفة وقد تعودنا قبيل قدوم الاخوان الى سدة الحكم ان نر وجوها مشرقة بنور الايمان تر بنور الله ولا تفتات على الناس ولطالما شرقت وغربت فلم اجد رجالا اقوياء من رجال النصرة والقوة سوى فصيل التيارالاسلامى القائم على ابراز الحقائق دون تزييف وقد طلع علينا فضيلة الشيخ الامام محمد الرواى عبر محطة فضائية محترمة ناشرة لمعالم الحقيقة فوجدت الرجل بعد ان تخطى من سنى العمر ازهره وانضره فها هو يصادق ويؤازر شوكة الاسلام عندما يبين مدى نذالة الاعلام المتصارع على الكعكة والمتصارع نشوانا من اجل مصالح مموليه والمنفقين عليه الدولارات والملايين التى استحلت من دماء الشعب المصرى طيلة عقود طويلة من الظلم والاستعباد السياسى والاستخفاف بكرامة شعب طالما يئن من غياب القيم الاساسية والبنى التحتية والضرورية من لوازم العيش الكريم ولكن الالة الاعلامية تسحق امامها الانجازات وتنساق للطعن وتحجيم الادوار المفعلة ويسدل الستار عن عمد وقصد على مساع ومسارات الساعين الساسيين الذين سيقوا ليحملوا هموم تركة ثقيلة ومن ثم فمادامت تركة وثقيلة فلابد من صبر واصطبار على السعاة الساسيين حتى يزنوا اعمالهم وقديما قيل :ان الوزير يجلس عند البحيرة او على الشاطىء خارج طاحونة العمل السياسى من اجل التفكير والتخطيط والبحث عن حلول ومشكلات بينة لمايحتاج الى حلول ولكنا الان لم نرد للمنظر السياسى او النظام السياسى فرص الانطلاق وابتعاث الفكر ومشاركة جمعية من الكل من اجل ايجاد واستنباط الافكار وشقائق المعارف الجادة وكان الاولى والاجدر بكل من يثير الشغب ويخرج فى مظاهرات فئوية وتظاهرات ومليونيات ذوات العدد والعتاد توقف سير ومنظومة العمل العام تحت مسميات مختلفات ممايوقف دولاب العمل فى كل شىء ومما يكبد الحومة والدولة الاموال الباهظة وكان الاولى بالمنددين والمخربين والمتظاهرين والمضربين والناقدين الناقمين ان يظهر كل واحد من نفسه الحق والخير والعمل والبر بمجتمعه ويحكم العقيدة والوازع الدينى ولايكون حال المجتمع المصرى حيص فى بيص

واصبحنا نبحث وننتظر بينات الحلول الجازمة التى تنهال علينا من خلف الكواليس الاعلامية فهذا ينظر ويقعر وذاك يعارض ويتمنطق ويظهر فلسفته وبيانيات وانكسارات وانتكاسات تعكسها الشاشة الفضية ليل صباح

ولكنى شعرت بشىء من فهم الواقع عندما ضرب لنا احد الدكاترة الفهامة الذين احب القراءة اليهم والاسترشاد ببعض مقالاته الهادفة البناءة عندما كنت ابحث لوقت طويل وردح من الدهر واتساءل كما اقف حزينا وابنى يقول : والدى العزيز كان الاولى بالرئيس المؤمن السيد محمد مرسى امام تلك الخروقات والحرائق والتعديات الصارخة ان يظهر دور فعال للدولة والحكومة فى مواجهة تلك الامور الشواهد على استكانة الحاكم واين حلوله السريعة ؟؟

ولكن كاتبنا الهمام ضرب مثالا غاية فى الروعة والبيان الذى تفهمت مغزاه وصلابة الحكومة وعدم الرد السريع على المناهضين والمناوئين بنظام الرئيس فى الداخل والخارج اقول هذا الكاتب ضرب مثالا بامراة غوى لعوب تسىء للكل و لم يسلم احد من لسانها اللاذع فلوفرض ان احدا اعارها اهتماما او رد عليها فعندئذ فقد اوقع نفسه فى حبائل النقص واهتزت هيبته ومكانته عندما يرد او يرح تلك الغوى سليطة اللسان وتلك الحالة تنطبق تماما بتمام على المرجفين فى المدينة المصرية عندما تنسال التهم والافتراءات على التيار الاسلامى ووصمه بالسوء فبارك الله فى السيد مرسى كاظم غيظه والعامل ليل نهار والمقدر من نفسه المسئولية الكبرى فهو لايحكم قطرا كقطر خلفان ولا قطرا كقطر عجلان ولا قطرا كقطر بشار والشبيحة ولا قطرا كاى قطر بل انه يحكم القطر المفتاح للشرق والذى به ومنه الفتوح والانتصارات والنوابغ الذين ينساحون فى الارض طولا وعرضا بلاغا وتبليغا للدعوة الاسلامية باعتدالية وتسامح لايقبل التشدد ولا التعصب وتلك المكانة لمصر يبرر السر الخفى وراء عداء العالم كله وكراهيته للتطور الجديد عندما تسمو وترفع راية الاسلام لتكون العائد المجدد للدين والاتى من بعيد ليعيد امجاد الاجداد بفكر الاحفاد الجدد وصدق الامام محمد الراوى عندما اخذ يردد : ان الشدة تربى الرجال ان الشدة تربى الرجال وانها بحق للحقيقة الناطق بها القران الكريم عندما قال : ما كان الله ليذر المؤمنين على ماانتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ال عمران ١٧٩

وتبقى معنا تلك التساؤلات هل غفل الناس الموتورون عن مقالة تعالى :الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ال عمران ٢٣

هل غفلنا قوله تعالى : يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وماعملت من سوء تود لوان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد ال عمران ٣٠

وهل لم تحرك ايات سورة ابراهيم الساكن منا ام اصابتنا جفاء اللذة ومناجاة الله بالقران ام ضربت على اسماعنا بالسنين حتى لا نفهم ولانعقل لذة الخطاب القرانى : وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم متروال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لهم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذوانتقام

وسورة الكهف نذر ونذارات لمن يعتبر : ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضواعلى ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم الن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين ممافيه ويقولون ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صضغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ماعملوا حاضرا ولايظلم ربك احدا الكهف ٤٧-٤٩

الم يرد اليكم ماجاء بسورة المؤمنون :انه كان فريق من عبادى يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بماصبروا انهم هم الفائزون المؤمنون ١٠٩-١١١

او لم تاتكم ايات سورة غافر من الاية ٢٣-٥٢

تلك الايات التى تعكس واقعنا المعاصر ونتائج الاستخفاف برعايا الدولة الاسلامية ومضرب المثل بنموذ ج فريق المؤمنين العالمين العاملين السائرون بخطى حثيثة وتدريب النفوس لطبيعة العلاقات بين الحاكم والمحكوم القائمة على الود والتواد والتلاقى ولكم اهديكم متعة سماع تلك الايات من صوت شجى يطربك ويجعلك تخشع وتعيش الاحداث واقعا ملموسا معاشا - كصوت الشيخ خالد الجليل